

سمات الشخصية وعلاقتها بالاحترق النفسي وفق نظرية العوامل الخمسة الكبرى لدى
أعوان الحماية المدنية

Personality traits and their relationship to psychological combustion according to the theory of the big five factors among civil protection agents

عيلان زكاري*¹

لونييسي علي البليلة 2 (الجزائر)، z_ailane@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/10/30 تاريخ القبول: 2022/11/29 تاريخ النشر: 2023/01/31

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين سمات الشخصية والاحترق النفسي لدى أعوان الحماية المدنية، ولمعرفة العلاقة تم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس الاحتراق النفسي على عينة بلغ قوامها (100) فرد من أعوان الحماية المدنية لولاية البليلة.

وتوصلت الدراسة الى انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عامل العصابية والإجهاد الانفعالي لدى أعوان الحماية المدنية. ،كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عامل الانفتاح على الخبرة وتدني الشعور بالإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية. كما انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عامل الانبساطية وتبلد المشاعر لدى أعوان الحماية المدنية. كذلك توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عامل الطيبة والإنهاك الانفعالي لدى أعوان الحماية المدنية. كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عامل يقظة الضمير و تدني الشعور بالإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية.

كلمات مفتاحية: سمات الشخصية، الاحتراق النفسي، أعوان الحماية المدنية

Abstract:

The current study aimed to know the relationship between personality traits and psychological burnout among civil protection agents.

The study concluded that there is a statistically significant correlation between the neurotic factor and emotional stress among civil protection

agents. There is also a statistically significant correlation between the factor of openness to experience and a low sense of achievement among civil protection agents. There is also a statistically significant correlation between the extroversion factor and the dullness of feelings among civil protection agents. Also, there is a statistically significant correlation between the kindness factor and emotional exhaustion among civil protection agents. Civil protection agents. There is also a statistically significant correlation between the conscientiousness factor and the low sense of achievement among civil protection agents.

Keywords: personality traits, psychological combustion, civil protection

1- إشكالية الدراسة

يمر الإنسان خلال حياته بمجموعة التغيرات في بيئته خاصة المهنية ، هذا ما قد يولد صعوبة في مواكبة المواقف الضاغطة الناتجة عنها و التي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها أو أحداث قد تنطوي على الكثير من مصادر التوتر، فيجد صعوبة في العودة إلى حالة التوازن وعدم الاستقرار هذا ما يؤدي إلى تقشي الأمراض النفسية و البدنية التي تحدد حياة الإنسان.

ولقد أصبحت الضغوط في بيئة العمل محل اهتمام الكثير من المديرين والمنظمات إذ انتشرت الكثير من الدراسات المتعلقة بالضغوط النفسية في العمل والتي تجعلهم عرضة القائمة طويلة من الاضطرابات النفسية، فخلال المؤتمر الدولي الرابع حول الصحة النفسية والتطبيقات العلاجية في مارس 2002، كشف على أهمية تسليط الضوء على المتغيرات النفسية البيئية المعززة لقدرات الفرد في مواجهة الضغوط والحفاظ على السلامة النفسية كما أحصت إحدى الصحف الوطنية (الشروق) متوسط 10 حالات انتحار سنويا في صفوف الشرطة منذ اندلاع أعمال العنف سنة 1991 م (بن زروال، 2008، ص12) بالإضافة للإحصائيات العالمية التي تشير إلى أن 80% من الأمراض الحديثة سببها الضغط النفسي و50% من مشكلات المرضى المراجعين للأطباء و المستشفيات ناتجة عن الضغوط النفسية و25% من أفراد المجتمع يعانون شكلا من أشكال الضغط النفسي و تشير الإحصائيات الأمريكية إلى أن 50% أو أكثر من الأمريكيين يعانون من عرض على الأقل من أعراض الاضطرابات النفسجسمية وأن 75% من هؤلاء يعانون من أمراض ناتجة عن الضغط النفسي، هذا ما أشارت إليه رواية دسوقي(1996) على أن الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد تختلف

من حيث شدتها كما تتغير عبر الزمن تبعا للترار المواقف الصعبة التي يصل إليها الفرد، وقد تبقى وقتا طويلا إذا ما استمرت الظروف المثيرة لها وتترك أثارا نفسية على الفرد، إن الضغط النفسي عملية تفرض عبئا على الفرد في مواجهتها عندما يدركها على أنها تهدد وجوده النفسي و الجسدي، خصوصا إذا ما كان الفرد غير متأكد من قدراته على التعامل معها سواء أكانت الضغوط النفسية تشمل محيط العمل أو الأسرة أو المدرسة..... إلخ

(طايبي، 2013 ، ص 12)

وبقدر استمرار وتفاقم تلك الضغوط النفسية بقدر ما يتبعها من استجابات جسمية ونفسية غير صحية بحيث يعتبر الإحترق النفسي أحد هذه النتائج السلبية بسبب تراكم تلك الضغوط النفسية وإزمانها، وبالتالي فإن الإحترق النفسي يعتبر كاستجابة لحالة الضغط النفسي مزمن عندما يعجز الفرد عن الإستجابة لوضعية معينة وعدم قدرته على تليبتها يتميز بمجموعة من الأعراض المرضية النفسية والجسمية والعلائقية، الناتجة عن ردود أفعال سلبية والتي يبديها الفرد كمحاولة لتعامل مع الضغوط التي تواجهه في بيئته (المهنية)، فقد أكد (ماسلاش) ورفقائه أن هذه الحالة (الإحترق النفسي) تصيب العمال اللذين يواجهون معوقات تحول دون قيامهم بمهامهم المهنية كاملة فتسبب لهم الإحساس بالقصور والعجز عن تأدية العمل بالمستوى المطلوب، وغالبا ما يترتب على هذا الوضع حدوث ضغط نفسي يلزم العامل أن يتكيف معه لكي يقلل من إحساسه بالعجز، حيث يتميز هذا النوع من التكيف بتدني مستوى الدافعية وعدم الشعور بالرضا ، وبالعلاقة الآلية الجافة التي تربط بمن يتعامل معهم، هذا وقد عد غالبية الباحثين ظاهرة الإحترق النفسي كاستجابة رئيسية لتوتر الناتج عن أوضاع العمل وشددة الضغوط المهنية المزمنة.

(بوحارة ،2012،ص4)

وفي نفس الصدد دراسة **Aronsonypines (1988)** والتي تشير إلى أن الإحترق النفسي ليس بضغط مرتفع الشدة فقط وإنما تكرر لضغط مزمن في إطار مهني خاصة بالنسبة إلى اللذين يعملون بمصالح الخدمات الإنسانية التي تستوجب من العاملين في قطاعاتها كمية هائلة من الطاقة و المرونة، وتكرر هذه التدخلات بصفة يومية، غالبا ما ينهك العامل انفعاليا، كما لاحظ **Dewe (1998)** بأن شدة الضغط النفسي المرتفعة لدى العمال تجعلهم عرضة للاحترق النفسي هذا الأخير اعتبره كل من **Wallace (1998)** Szilagy بأن المهنيين الأكثر عرضة للإحترق النفسي هم اللذين يشغلون وظائفات صلة بالجمهور .(طايبي، 2013، ص6)، ويشير فريدمان (**Fridman، 1991**) إلى أن الإحترق النفسي ذو نمطين : أولهما يرتبط ببروفيل الشخصية و الذي يفسر استعداد الفرد للاحترق، والآخر يرتبط بالنظام المهني والمساندة الإجتماعية و المهنية داخل العمل، ويرى فريدمان أن كل هذه المتغيرات تؤثر في عملية الإحترق النفسي، أما **فهد سيف (2000)** فيعتبر الإحترق النفسي كحالة عقلية وخبرات نفسية

داخلية تعبر عن إنهاك عاطفي وتبليد الشعور وعدم القدرة على تحقيق الذات لدى الممارس المهني الذي يفقد حماسه واهتمامه بمن يقدم لهم الخدمات وذلك نتيجة للضغوط النفسية النوعية الناجمة عن الخدمة وطبيعة الوظيفة والعلاقات الإجتماعية في العمل. (طايبي، 2013، ص17)، ولما كانت ضغوط العمل هي السبب الجوهرى وراء ظهور ظاهرة الإحترق النفسي فإن وحسب ما تشير إليه إحصائيات عديدة لأثار ضغوط العمل في الولايات المتحدة الأمريكية للضغوط في موقعه أن 26% يعانون غالبا الإحترق النفسي، وترى أن 10% منهم تأثير الإحترق فيهم خطير، بالإضافة إلى ضغوط العمل المزمدة التي تؤدي إلى الإحترق النفسي فإنها تؤدي كذلك إلى انخفاض معنويات العمال و بالتالي تدني إنتاجيتهم، حيث تشير الإحصائيات إلى أن 40% من الأشخاص الذين يتركون وظائفهم يفعلون ذلك بسبب الوصول إلى ذروة الضغط التي تتمثل في الإحترق النفسي (بوحارة، 2012، ص2)، وهي نفس النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات من بينها:

دراسة "موسسة وردة"، (2019)، بالجزائر، تحت عنوان الإحترق النفسي لدى أعوان الحماية المدنية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الإحترق النفسي لدى أعوان فرقة التدخل الحماية المدنية بمدينة توقرت، تم الاعتماد في هذه الدراسة على عينة قوامها (120) عون تدخل اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، وقد تم إتباع المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يلائم موضوع الدراسة كما اعتمدت على استبيان الإحترق النفسي "لمسلاش" كأداة لجمع البيانات، بحيث توصلت نتائج هذه الدراسة الى: أن مستوى الإحترق النفسي لدى أعوان فرقة تدخل الحماية المدنية مرتفعة، بالإضافة لعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإحترق النفسي لدى أعوان الحماية المدنية تعزي لكل من متغيرات (السن، المؤهل العلمي، الأقدمية المهنية، الحالة الاجتماعية).

يمكن اعتبار مما سبق بمثابة جرس إنذار يلفت الإنتباه إلى مستوى الصحة النفسيةوما يؤثر عليها من ضغوطات لدى العمال، إذ يرى أيزنك أن مصادر الضغوط المهنية ليست متعلقة فقط بالمتغيرات الخارجية (داخل بيئة العمل) بل تكون ذاتية أي تتعلق بخصائص الفرد (العامل) في حد ذاته، فالعمال يتفاوتون في شخصياتهم و نمط سلوكهم و ميولهم و مدى قابليتهم و تكيفهم معها و مدى شعور الفرد بقدرته على السيطرة على زمام الأمور.

و الأحداث، فقد جاء أيزنك بفكرة الضغوط المهنية لا يمكن فصلها أو فهمها بدون تحديد خصائص الفرد، فالموقف الذي يراه شخصا ما ضاغطا يراه شخص آخر غير ذلك و بناء على ذلك قد يؤول إلى الإحترق النفسي. (حمزاوي، 2013، ص12) أما فيرى أن الشخصية هي النظام الكامل من الميول والاتجاهات و الإستعدادات الجسمية

و العقلية الثابتة نسبيا و التي تعتبر ميزا فريدا خاصا و التي تحدد بدورها أسلوبه الخاص في التكيف و التوافق مع البيئة الاجتماعية . (ببرير، 2020، 26)

لهذا فإن الشخصية لها أهمية كبيرة في كيفية التعامل مع الضغوط النفسية التي تواجه العامل وتعرضه للإحترق النفسي وذلك حسب السمات المميز له، لذا نجد علماء النفس اهتموا بها ودراستها باعتبارها تقوم بدور مهم في التعرف على شخصية الفرد، ومن بين هذه الدراسات التي اهتمت بقياسها تلك الدراسة التي أتى بها كل من كوستا و ماكريه (1992) والتي تعتبر من الاتجاهات النظرية الحديثة التي تقوم بقياس الشخصية من خلال حصر مجموعة من السمات المكونة لها في خمسة عوامل رئيسية والمتمثلة في الانبساطية والعصابية والطيبة ويقضة الضمير والانفتاح على الخبرة) وحسب ما أشار اليه Digman بأن البحث في نموذج الأبعاد الخمسة للشخصية قد أعطانا منظوما من الأبعاد الواسعة التي تصف الفروق الفردية و هذه الأبعاد قابلة للقياس على مستوى عالي من الدقة و الثقة و المصادقة و في الوقت نفسه تعطي إجابة جيدة فيما يتعلق بمسألة بنية الشخصية ،بالإضافة إلى ذلك يرى Mccrae & Jodn (1992) أن نموذج العوامل الخمسة إكتشفا أساسيا في علم النفس الشخصية ، والذي هو أساس المعرفة التي يمكن أن تبني عليه إكتشافات أخرى. (شمال، 2015، ص19). و بناء على ما سبق فإن هذا النموذج قد أثبت فائدته في التشخيص النفسي من خلال دراسة الأبعاد الرئيسية للفرد التي تكون شخصية العمال خاصة الذين يشغلون المهن الخدمائية والإنسانية والاجتماعية، و كذا التي يكون التعامل فيها مع الجمهور والتي تتطلب عادة مواجهة أو استيعابا دقيقا الآراء و اتجاهات الناس هذه الأخيرة تعد محكا أساسيا في تقييم أعمال المشتغلين بتلك المهن، إذن هذا هو السبب الذي يجعلنا نختار فئة أعوان الحماية المدنية كعينة لدراستها التحديد من خلالها العلاقة بين سمات الشخصية والاحترق النفسي وفق العوامل الخمسة الكبرى، ولهذا ارتأينا إلى طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد سمات الشخصية و أبعاد الاحترق النفسي لدى أعوان الحماية المدنية ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عامل العصابية و الإجهاد الإنفعالي لدى عينة من أعوان الحماية المدنية ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عامل الإنفتاح على الخبرة و تبلد المشاعر لدى عينة من أعوان الحماية المدنية ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عامل الانبساطية و تبلد المشاعر لدى عينة

- من أعوان الحماية المدنية ؟
- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين عامل الطيبة و الإنهاك الإنفعالي لدى عينة
من أعوان الحماية المدنية ؟
- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين عامل يقظة الضمير و تدني الشعور بالإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية ؟

2. فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد سمات الشخصية و أبعاد الاحترق النفسي لدى أعوان الحماية المدنية.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين عامل العصابية والإجهاد الإنفعالي لدى أعوان الحماية المدنية.

الفرضية الثانية: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين عامل الانفتاح على الخبرة و تدني الشعور بالإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين عامل الإنبساطية وتبدل المشاعر لدى أعوان الحماية المدنية.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين عامل الطيبة والإنهاك الإنفعالي لدى أعوان الحماية المدنية.

الفرضية الخامسة: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين عامل يقظة الضمير و تدني الشعور بالإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية.

3. أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تسليطها الضوء على ظاهرة الاحترق النفسي الأكثر انتشارا خاصة عند أعوان الحماية المدنية جراء تعرضهم لضغوط كبيرة في بيئتهم المهنية مما ينعكس سلبا على العامل بشكل خاص وعلى مردودية إنتاجه بشكل عام، كما نسعى من خلال هذه الدراسة لمعرفة أهم السمات الشخصية التي تميز هذه الفئة ومن هنا تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- 1- التخطيط مستقبلا لتحسين أوضاع هذه الفئة.
- 2- وضع برنامج إرشادي و نفسي لتخفيف من شدة الضغوط التي يتعرض لها العاملين في المهن الإنسانية و الاجتماعية من بينهم أعوان الحماية المدنية و بالتالي مساعدتهم على التكيف و تحسين نوعية الخدمات التي تقدمها هذه الفئة.

- 3- تسليط الضوء على فئة حساسة مهمة في المجتمع و و التي نسعى من خلالها إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي. ألا و هي فئة الحماية المدنية.
- 4- إثراء الحقل المعرفي بدراسة جديد كإضافة لتغطية النقص التي جاءت به الدراسات الأخرى خاصة العربية منها.

4. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن سمات الشخصية و علاقتها بالاحتراق النفسي وفق العوامل الخمسة الكبرى لدى أعوان الحماية المدنية كأحد الظواهر السلبية التي تصيب الصحة النفسية و الجسمية للعمال ، و بالتالي السعي إلى:

1. معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى أعوان الحماية المدنية.
2. الكشف عن الأبعاد الرئيسية للشخصية لدى أعوان الحماية المدنية.
3. إبراز العلاقة بين أبعاد سمات الشخصية وأبعاد الاحتراق النفسي لدى أعوان الحماية المدنية.
4. الكشف عن العلاقة بين عامل العصابية و الإجهاد الإنفعالي لدى أعوان الحماية المدنية.
5. التعرف على طبيعة العلاقة بين عامل الإنفتاح على الخبرة و تدني الشعور بالإنجاز.
6. معرفة طبيعة العلاقة بين عامل الإنبساطية و تباد المشاعر لدى أعوان الحماية المدنية.
7. الكشف عن العلاقة بين عامل يقظة الضمير و تدني الشعور بالإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية.
8. التعرف على العلاقة بين عامل الطيبة و الإنهاك الإنفعالي لدى أعوان الحماية المدنية.

5. التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

1.5 التعريف الإجرائي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

هي قائمة تصف شخصية الفرد يمثل كل منها تجريدا لمجموعة من السمات المتناغمة التي توصل إليها العلماء والباحثون في ميدان الشخصية من خلال الأدلة العلمية للبحوث التجريبية و المتمثلة في (العصابية، الإنبساطية، الإنفتاح على الخبرة و يقظة الضمير) و تقاس في الدراسة الحالة بالدرجة التي يحصل عليها عون الحماية المدنية على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد " كوستا و ماكريه" و الذي يتكون من خمسة أبعاد وهي كالتالي:

- 1- **العصابية:** وهي مجموعة السمات التي يتميز بها عون الحماية المدنية تمثل الدرجات المرتفعة فيها على السمات السلبية مثل: القلق والاكتئاب والغضب والخجل والارتباك وهم الأكثر عرضة للأمراض النفسية و أكثر تأثراً بالضغط، بينما تدل الدرجات المنخفضة على الاستقرار الانفعالي والقدرة على مقاومة الضغوطات.
- 2- **الإنبساطية:** وتشير للسمات التي يتميز بها عون الحماية المدنية فالدرجة المرتفعة تدل على أنهم اجتماعيون محبوبون مؤكدون لذاتهم باحثون عن الإثارة كثير الكلام يتمتعون بالتفاؤل ودفع المشاعر والانفعالات الإيجابية، بينما تدل الدرجات المنخفضة على الانطواء والهدوء والتحفظ والتعاطف والتواضع مع الآخرين.
- 3- **الإنفتاح على الخبرة:** وهي السمات التي يتصف بها عون الحماية المدنية، تدل الدرجات المرتفعة فيها على أنهم خياليون ابتكاريون منافسون يتميزون بالتفكير المجرد والحساسية للمشكلات وتدل الدرجات المنخفضة فيها على العملية الواقعية وجمود الخيال والتثبت بالرأي.
- 4- **الطيبة:** وهي السمات التي يتسم بيها عون الحماية المدنية تشير الدرجات المرتفعة فيها على أنهم أشخاص متعاطفون مع الآخرين متواضعون يؤثرن الآخرين على أنفسهم بينما تدل الدرجات المنخفضة على العدوانية والأنانية وعدم التسامح.
- 5- **يقظة الضمير:** وهي السمات التي تميز عون الحماية المدنية تمثل الدرجات المرتفعة فيها على الإثارة والجدية والدقة والصدق والوفاء والتسامح بينما تشير الدرجة المنخفضة فيها على اللامبالاة والخروج على القواعد والقوانين وعدم الاهتمام بالنظام.

2.5 التعريف الإجرائي للاحترق النفسي:

هو مجموعة من الاستجابات التي يتعرض لها العمال بقطاع الحماية المدنية تعتبر كعرض طويل المدى يرتبط بحدوث الضغوط النفسية و بمصادر و عوامل أخرى تكون سبب في الاحترق النفسي إذا ما استمرت في ذلك و لم يستطع الفرد التغلب عليها هذا ما يؤدي إلى استنزاف الطاقة النفسية و الجسمية لعون الحماية المدنية و المعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها في مقياس "ماسلاش" المعتمد في هذه الدراسة وفق الأبعاد التالية :

أ. **الإجهاد أو الإنهاك الإنفعالي:** و هو الشعور بالإنهاك و استنفاد قوى الفرد العامل و عدم قدرته على العطاء كما كان من قبل و يتم قياسه في هذه الدراسة من خلال مجموع الدرجات المتحصل عليها من قبل عون الحماية المدنية.

ب. **تبلد المشاعر:** هذا البعد يتعلق بشعور عون الحماية المدنية بأنه سلبي و صارم فيكون اتجاهه سلبي تجاه من يعمل و يتعامل معهم و ذلك نتيجة الضغط الكبير الممارس عليه و يتم قياسه من خلال مجموع الدرجات المتحصل عليها من قبل العامل.

ج. تدني الشعور بالإنجاز: هذا البعد يحدث حينما يبدأ عون الحماية المدنية في تقييم نفسه تقييماً سلبياً، وحينما يفقد حماسه للإنجاز وأنه غير كفاء في العمل مع العملاء يتم قياس هذا البعد من خلال الدرجات المتحصل عليها من قبل العامل بمديرية الحماية المدنية.

الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة

نظراً لأهمية المنهج الوصفي وملائمته لطبيعة هذه الدراسة، حيث يهتم بتوفير أوصافاً دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق النتائج وتفسيرها، كما تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تقوم بتوضيح بعض العلاقة بين سمات الشخصية والاحترق النفسي، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يلائم هذه الدراسة ويناسب الأهداف المراد منها.

2. الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية أمر جد مهم في بناء البحث، حيث أن إهمالها يفقد البحث أحد العناصر الأساسية فيه، بكونها تساعد الباحث على جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة، ومن خلالها يتحدد الإطار العام الذي تتم فيه الدراسة من:

- التحقق من مشكلة البحث. التحقق من عينة الدراسة.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
- تحديد المنهج المناسب للدراسة.
- التمكن من صياغة الفرضية أو تعديلها.

بعد حصولنا على رخصة بحث ميداني من جامعة البليدة 2، اتجهنا لمديرية الحماية المدنية لولاية البليدة أين تم تزويدنا بمعلومات حول مختلف وحدات الحماية المدنية المتواجدة في الولاية وكانت زيارتنا الأولى للميدان في 6 أفريل 2021، أين تم مقابلة بعض أعوان الحماية المدنية والملازمين بهدف التعرف أكثر على موضوع الدراسة، كما تم التعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث كالزمان والمكان المناسبين وما الصعوبات التي قد تواجهنا في التطبيق النهائي.

3. عينة الدراسة

1.3 العينة العرضية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة العرضية و المعروفة بعينة الصدفة بحيث يتم اختيار أفراد العينة الذين استطاع الباحث العثور عليهم من أفراد الحماية المدنية، و ذلك من خلال ذهاب الباحثة إلى عدة وحدات من الحماية المدنية و توزيع الاستبيانات على من تراهم موجودين أمامها من أعوان الحماية المدنية.

2.3 مكان و زمان إجراء الدراسة:

تم إجراء الدراسة ا ابتداء من يوم 6 أبريل 2021 إلى غاية 21 أبريل 2021 بعدة وحدات للحماية المدنية لولاية البليدة و تلك الوحدات كانت كالتالي:

- وحدة الحماية المدنية لمدينة العفرون.
- وحدة الحماية المدنية باولاد يعيش.
- وحدة الحماية المدنية بولاد العلايق.
- مديرية الحماية المدنية ببن بولعيد.

2.3 خصائص عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (100) عون الحماية المدنية (الذكور) تتراوح أعمارهم ما بين (23 إلى 60 سنة).

كما سنتطرق في الجداول التالية إلى بعض خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، السن والأقدمية المهنية حسب متغير الجنس.

جدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
93%	93	الذكور
7%	7	الإناث
100%	100	المجموع

يوضح الجدول رقم (1) أن الحجم الكلي للعينة قد بلغ 100 عون من الحماية المدنية منهم 7 إناث و 93 ذكور ، ويلاحظ أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانوا من الذكور بنسبة قدرت ب 93% فيما بلغت نسبة الإناث 7% حسب متغير السن

جدول رقم (2) يوضح حجم العينة حسب متغير السن

النسبة	التكرار	فئات العمر
10%	10	25-20
28%	28	30-25
27%	27	35-30
17%	17	40-35
9%	9	45-40
4%	4	50-45
5%	5	50- إلى ما فوق

يبين الجدول رقم (2) أن فئة أعوان لحماية المدنية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (25-30) سنة احتلت المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب 28% و الذين بلغ عددهم 28 شخص، وجاءت في المرتبة الثانية الفئة العمرية (30-35) بنسبة قدرت ب 27%، وفي المرتبة الثالثة الفئة العمرية (35-40) بنسبة 17%، وفي المرتبة الرابعة الفئة العمرية (20-25) بنسبة 10%، وبعدها في المرتبة الخامسة الفئة العمرية (40-45) بنسبة 9%، وفي المرتبة السادسة الفئة (50 - إلى ما فوق) بنسبة 5%، وأخيرا الفئة العمرية (45-50) بنسبة قدرت ب 4%.

حسب الأقدمية المهنية

جدول رقم (3) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية المهنية

النسبة المئوية	التكرارات	الأقدمية
49%	49	أقل من 10 سنوات
51%	51	أكثر أو تساوي 10 سنوات
100%	100	المجموع

المجموع يبين الجدول رقم (3) أن فئة أعوان الحماية المدنية الذين لديهم خبرة مهنة أكثر أو تساوي 10 سنوات قد حلت في المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب 51% ، بينما في المرتبة الثانية فقد جاءت فئة أعوان الحماية المدنية الذين لديهم أقل من 10 سنوات خبرة وذلك بنسبة 49%.

4. أدوات جمع البيانات:

1.4 مقياس الاحتراق النفسي ل ماسلاش (1981) « MBI »:

1.1.4 وصف المقياس:

مقياس الاحتراق النفسي هو سلم اقترحه كل (Maslach et Jackson 1981) : لمهن القطاع الصحي مهن المساعدة (الأساتذة، المدرسين، الشرطة، الحماية) يقيس أعراض الاحتراق النفسي ويتكون هذا المقياس من 22 بندا يسمح بعرض المستويات الثلاثة للاحتراق النفسي.

وتتمثل هذه المستويات فيما يلي:

1- **الإنهاك الإنفعالي:** يقيس الإنهاك الإنفعالي العقلي لدى عون التدخل أثناء ممارسته المهنة ويتضمن البنود التالية: (1- 2- 3- 6- 8- 13- 14- 16- 20).

2- **تبدد المشاعر:** يقيس الحالة الانفعالية التي يتولد فيها شعور سلبي للمواقف الساخنة ويضم البنود التالية: (11-10-5-15-22).

3- تدني الشعور بالإنجاز: يقيس الذات بطريقة سلبية و يشمل البنود التالية: (4- 7- 9- 12-17-18-19-21).

2.1.4 مفتاح التصحيح:

لقد تم بناء بنود المقياس على شكل عبارات تسأل عن الفرد نحو مهنته، بحيث يجب العامل حسب سلم متدرج من 7 احتمالات المتمثلة في (أبدأ، مرات على الأقل في السنة، مرة في السنة على الأقل، مرات في الشهر، مرة في الأسبوع، مرات في الأسبوع، كل يوم) لتدل على درجة هذه الشدة حيث تنقط حسب ما هو موضح في الجدول رقم (4)

الجدول رقم (4): جدول يمثل الدرجة المتحصل عليها حسب الإجابة على بنود

مقياس الإحترق النفسي ل Maslach.

الإجابة	الدرجات المتحصل عليها
أبدأ	صفر
مرات على الأقل في السنة	نقطة واحدة
مرة في الشهر على الأقل	نقطتين
مرات في الشهر	ثلاث نقاط
مرات في الأسبوع	أربع نقاط
مرات في الأسبوع	خمس نقاط
كل يوم	ست نقاط

وفقا لمقياس مسلاش فإن الأفراد الذين يتحصلون على درجات مرتفعة على كل من الإنهاك الانفعالي و تبلد المشاعر، و درجات منخفضة على بعد تدني الشعور بالإنجاز يعانون من ظاهرة الإحترق النفسي. و عون الحماية المدنية حسب هذا المقياس لا يصف على أساس أنه يعاني أو لا يعاني من الإحترق النفسي، و لكن يصف على أساس أن درجة الإحترق النفسي عنده تتراوح ما بين مرتفعة أو معتدلة أو منخفضة، مثلما هو موضح في الجدول رقم (5):

جدول رقم (5) يبين مستويات الإحترق النفسي على الأبعاد الثلاثة

الأبعاد	مرتفع	معتدل	منخفض
الإجهاد الانفعالي	30 فما فوق	29-18	17-0
تبلد المشاعر	12 فما فوق	11-6	5-0
تدني الشعور بالإنجاز	40 فما فوق	39-34	33-0

إن طريقة التصحيح الموصفة في الجدول أعلاه خاصة ببعده الإنهاك الانفعالي وتبلد المشاعر أما فيما يخص بعد تدني الشعور بالإنجاز ونظراً لأن بنوده إيجابية فإنها تصحح بطريقة معكوسة أي من 6 إلى 0.

فمن أجل الحصول على شدة الاحتراق النفسي يتم جمع إجابات كل مستوى على حدى وهذا من أجل الوصول إلى درجة و شدة كل بعد من الأبعاد الثلاثة ثم وفقاً لما هو مبين في الجدول أعلاه يتم استخلاص شدة الاحتراق النفسي بحيث أن:

- الاحتراق النفسي المرتفع بالشدة = مستوى إنهاك انفعالي مرتفع (30 فما فوق) ومستوى تبلد المشاعر مرتفع (12 فما فوق)، ومستوى تدني الشعور بالإنجاز مرتفع (0-30).

- الاحتراق النفسي المعتدل الشدة = مستوى إنهاك انفعالي مرتفع (19-29) ومستوى تبلد المشاعر مرتفع (6-11)، ومستوى تدني الشعور بالإنجاز مرتفع (34-39).

- الاحتراق النفسي المنخفض الشدة = مستوى الإنهاك الانفعالي معتدل (0-17)، ومستوى تبلد المشاعر معتدل (0-5)، ومستوى تدني الشعور بالإنجاز منخفض (0-33).

2.3 مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Costa et McCrae:

1.2.3 وصف المقياس:

مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Costa et McCrae ، اعد هذا المقياس كل من كوستا و ماكريه عن الشخصية السوية وقام الأنصاري سنة 1997 و المراجعة سنة 2005، بتقنين المقياس ليناسب البيئة العربية ويهدف هذا المقياس إلى قياس العوامل الأساسية في الشخصية بواسطة مجموعة من البنود (60 بندا) يتضمن هذا المقياس خمسة مقاييس فرعية تقيس كلا من (العصابية، الإنبساطية ، الطيبة، الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير) توزع عبارات المقياس بمعدل 12 عبارة لكل مقياس فرعي وهي كالتالي:

الأبعاد	رقم العبارات
العصابية	العبارات الإيجابية 6-11-21-26-36-41-51-56.
	العبارات السلبية 1-16-31-46.-
الإنبساطية	العبارات الإيجابية 2-7-17-22-32-37-47-52.
	العبارات السلبية 57-42-27-12.
الانفتاح على الخبرة	العبارات الإيجابية 13-28-43-53-58.
	العبارات السلبية 3-8-18-23-33-38-48.
الطيبة	العبارات الإيجابية 4-9-19-34-49.
	العبارات السلبية 9-14-24-29-44-54-59.

يقظة الضمير	العبارات الإيجابية	5-10-20-25-35-40-50-60.
	العبارات السلبية	15-30-45-55.

2.2.3 طريقة تصحيح المقياس:

يتم تطبيق المقياس بشكل فردي أو جماعي، ووفقا للصورة الأصلية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، تتم الاستجابة على المقياس وفقا لتدرج خماسي (غير موافق على الإطلاق، غير موافق محايد، موافق، موافق جدا) وتصحح بنود المقياس وفقا لما يلي:

- البنود الإيجابية: تصحح كالتالي:

- موافق جدا تعطى علامة 5.
- موافق تعطى العلامة 4.
- محايد تعطي العلامة 3.
- غير موافق تعطى العلامة 2.
- غير موافق على الإطلاق تعطى العلامة 1.

- أما البنود السلبية فتصحح بطريقة عكسية من 1 إلى 5.

بعد تطبيق المقياس يتم احتساب درجة المبحوث على المقياس بجمع درجاته على كل بعد بشكل مستقل، و تتراوح الدرجة على كل بعد بين (12 - 60) درجة و تعتبر الدرجة المنخفضة عند ضعف العامل الشخصي بينما تعتبر الدرجة المرتفعة عن قوة العامل الشخصي.

3.2.3 صدق و ثبات المقياس:

ثبات المقياس

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

تم تطبيق المقياس ثم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، حيث وجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تساوي (0.697)، وهذا دليل كافي على أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات، بناء على هذه النتيجة فإن مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدم يصلح للاستعمال في الدراسة الحالية وهو مناسب لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة (أعوان الحماية المدنية).

جدول رقم (7) ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المقياس	عدد البنود	معامل ألف كرونباخ
العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	60	0.697

➤ صدق المقياس

صدق الاتساق الداخلي

تم تطبيق المقياس ثم حساب صد الاتساق الداخلي حيث وجد أن الارتباط بين الدرجة الكلية والأبعاد تتراوح بين (0.781) و (0.965) دال عند (0.01) وهذا دليل كافي على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق ، بناء على هذه النتيجة فإن مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يصلح للاستعمال في الدراسة الحالية وهو مناسب لتطبيقه على عينة الدراسة (أعوان الحماية المدنية).

جدول رقم (8) صدق الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
الأبعاد

معامل الارتباطية الدلالة الإحصائية

الأبعاد	معامل الارتباطية	الدلالة الإحصائية
1. العصابية	**0.781	0.01
2. الانبساطية	**0.934	0.01
3. الانفتاح على الخبرة	**0.850	0.01
4. الطيبة	**0.942	0.01
5. يفضة الضمير	**0.965	0.01

5. الأساليب الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة:

بعد مرحلة التطبيق قمنا بعملية الترميز و إدخال البيانات على جهاز الإعلام الآلي باستخدام برنامج SPSS 22 والاستعانة بالأساليب الإحصائية بغرض معالجة وتحليل النتائج المتصل عليها وفيما يلي التقنيات الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في الدراسة الحالية:

1. معامل الارتباط بيرسون لاختبار الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة و حساب العلاقة في الفرضيات.
2. معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات أدوات الدراسة.
3. التكرارات و النسب المئوية للتعرف على الخصائص أفراد العينة.

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

1.1 عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

تختص الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين عامل العصابية والإجهاد الإنفعالي لدى أعوان الحماية المدنية، و لاختبار هذه

الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتم التوصل إلى النتائج التالية حسب ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (9) يشير إلى العلاقة بين عامل العصابية و الإجهاد الإنفعالي

المتغيرات	العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلال
العصابية الإجهاد الانفعالي	100	0.72	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن معامل الارتباط بيرسون بين عامل العصابية والإنهاك الانفعالي قدر ب (0.72) عند مستوى دلالة قدر ب (0.01) والذي يدل على وجود علاقة إرتباطية طردية موجبة متوسطة بين عامل العصابية والإنهاك الانفعالي، إذا كلما كان عامل العصابية مرتفع لدى عون الحماية المدنية زاد مستوى الإنهاك الانفعالي والعكس صحيح وبالتالي فإن أعوان الحماية المدنية الذين يتمتعون بدرجات عالية من عامل العصابية لا يستطيعون مواجهة مشاكل الحياة وضغوطات العمل مع ما يتوافق مع الخصائص النفسية والجسمية وبالتالي يعانون من الإنهاك الانفعالي، كما أن أعوان الحماية المدنية كلما اتصفوا بسلوكيات سلبية كالقلق والغضب والعدوانية، كلما كانوا أكثر عرضة إلى الإنهاك الانفعالي والإصابة بالاحترق النفسي. ومنه فإن عامل العصابية مؤشر لحدوث الإصابة بالاضطرابات النفسية أو الجسمية كما تدل الدرجات المرتفعة في هذه السمة إلى السمات السلبية مثل: القلق والإكتئاب والغضب والارتباك والانفداع وبالتالي فإن الأشخاص العصبيين الذين يتسمون بدرجة عالية هم أكثر عرضة للأمراض النفسية والإنهاك الانفعالي، والذي يتمثل في الشعور بالإحباط وانعدام الاهتمام بالآخرين، كما أن العامين لا يستطيعون أو ليس لهم القدرة على العطاء، كما كانوا من قبل، وتتمثل هذه المشاعر في شدة التوتر والإجهاد وشعور العامل بأنه ليس لديه شيء متبق ليعطيه للآخرين على المستوى النفسي، وهذا ما يشير إليه كوكس و ماكاي **1976 Mackay & Cox** أن نتائج البحوث العلمية تؤكد أن التعرض المستمر للضغوط المهنية يؤدي إلى الشعور بالإنهاك والإنتاج المتدني، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة **سحني سعاد** و التي سعت لدراسة العلاقة بين سمات الشخصية وعلاقتها بالاحترق النفسي، بحث توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين عامل العصابية والاحترق النفسي بحيث كانت معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة بين عامل العصابية ودرجاتهم في مقياس الاحترق النفسي ب **0.84** بمعنى كلما ارتفعت درجات الأفراد في عامل العصابية ارتفعت درجاتهم في الاحترق النفسي، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها نتائج دراسة عاصم (2001) و التي هدفت إلى المقارنة بين المحترقين نفسياً و الغير محترقين نفسياً في بعض خصائص الشخصية، وتوصلت

نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المحترفين والغير محترفين نفسيا في بعدي الذهانية و العصابية. وبناء على ما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية التي تنص على وجود علاقة إرتباطية بين عامل العصابية و الإنهاك الانفعالي لدى أعوان الحماية المدنية قد تحققت.

2.1 عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

تختص الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على وجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين عامل الانفتاح على الخبرة وتدني الشعور بالإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية، وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال معامل بيرسون، وتم التوصل إلى النتائج التالية حسب ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يشير إلى العلاقة الارتباطية بين عامل الإنفتاح على الخبرة و تدنيالشعور بالإنجاز

المتغيرات	العينة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
- الانفتاح على الخبرة - تدني الشعور بالإنجاز	100	0.55	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن معامل الارتباط بين عامل الانفتاح على الخبرة وتدني الشعور بالإنجاز قدر ب (0.55) عند مستوى دلالة قدرت ب (0.01) وهذا يدل على وجود علاقة إرتباطية طردية موجبة متوسطة بين عامل الانفتاح على الخبرة وتدني الشعور بالإنجاز، وهذا يعني أنه كلما زاد عامل الانفتاح على الخبرة تدني الشعور نحو الإنجاز، والعكس صحيح، ومن هنا نجد أن عامل الانفتاح على الخبرة يضم سمات تدل على الاهتمام بالأفكار الجديدة وبوجهات النظر الغير التقليدية التي تختلف عن الأفكار الشائعة، كما يتسمون بالتعبير عن حالاتهم النفسية والانفعالية بشكل قوي من الآخرين، و التطرف في الحالة حيث يشعر الفرد فجأة بقمة السعادة، ثم فجأة إلى قمة الحزن، كما تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية، كالمظاهر الفيزيولوجية المصاحبة للانفعالات في أقل المواقف الضاغطة أو المفاجئة هذا ما يؤدي بعون الحماية المدنية إلى استنزاف طاقته و جهوده مما ينحدر به إلى مستوى غير مقبول من الأداء. هذا ما أشارت إليه شارنيس Sherniss بأن الاحتراق النفسي نتيجة ضغوط العمل التي يتعرض لها المهني أثناء أداء هذا العمل، فالضغوط المهنية تؤدي إلى الإجهاد الانفعالي ومنه إلى تبدل المشاعر و التي ينتج عنها تدني الشعور بالإنجاز.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين عامل الانفتاح على الخبرة و تدني الشعور بالإجاز لدى أعوان الحماية المدنية قد تحققت.

1.3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

تختص الفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين عامل الانبساطية وتبلد المشاعر لدى أعوان الحماية المدنية، وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال معامل بيرسون، تم التوصل إلى النتائج التالية حسب ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (11) يشير إلى العلاقة الارتباطية بين عامل الانبساطية و تبلد المشاعر

المتغيرات	العينة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
- الانبساطية - تبلد المشاعر	100	0.45	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن معامل الارتباط بين عامل الانبساطية وتبلد المشاعر قدر ب (0.45) عند مستوى دلالة قدرت ب (0.01) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ضعيفة بين عامل الانبساطية وتبلد المشاعر وهذا يعني أن كلما زاد عامل الانبساطية زاد تبلد المشاعر لدى عون الحماية المدنية، فعامل العصابية يدل على أن أعوان الحماية المدنية الذين لديهم عامل العصابية مرتفع يتمتعون بمجموعة من السمات التي تنطوي تحت هذا العامل والتي تشير إلى أنهم أشخاص اجتماعيين مؤكدون لذواتهم باحثون عن الإثارة جديون في عملهم، بالإضافة إلى القيام بالمهام والأمر المختلفة هذا ما يجعلهم عرضة للإجهاد وبالتالي عدم قدرتهم على مواجهة الضغوطات المهنية التي يتعرضون لها في بيئة العمل مما يؤدي بهم إلى الاستنزاف الانفعالي و بالتالي يؤدي إلى تبلد المشاعر و الذي يعد من الاتجاهات السلبية التي يتخذها عون الحماية المدنية اتجاه مهنته وهذه الاتجاهات السلبية تكون أحيانا تهكمية لا تمثل الخصائص المميزة للعامل وتعرف كل من **ماسلاش و بينز Maslach et pines** بأن هذا البعد من الاحتراق النفسي بأنه الإحساس بلا إنسانية والصخرية من العملاء. وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة نوال الزهراني سنة (2008) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاحتراق النفسي وسمة الشخصية الاجتماعية بمعنى تقل درجة الاحتراق النفسي لدى الأفراد المنبسطين ويصبح انخفاض درجة الاجتماعية (النمط المنطوي مبني على ارتفاع درجة الاحتراق النفسي، كما اختلفت نتيجة الفرضية الحالية مع ما توصلت إليه دراسة عصام هاشم أحمد (2001) والتي تشير بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية ذات دلالة إحصائية بين المحترفين والغير المحترفين نفسياً في سمة الانبساطية، ولم يظهر

ارتباط بين الاحتراق النفسي وبعد الانبساطية، بالإضافة عن إخلافها عن الدراسة التي أجراها **عماد عبد الحميد موسو الرز (2009)** والتي سعت إلى دراسة العلاقة بين الاحتراق النفسي وبعض أبعاد الشخصية الانبساطية والانطوائية ووصلت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاحتراق النفسي وبعد الشخصية الانبساطية لدى المعلمين، كما اختلفت نتائجها عن النتائج دراسة **مدوري يمينة (2014)** والتي هدفت الدراسة العلاقة بين الاحتراق النفسي وعلاقتها بأنماط الشخصية وطبيعة الممارسة المهنية وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين عامل الانبساطية والاحتراق النفسي.

بناء على ما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين عامل الانبساطية وتبلد المشاعر لدى أعوان الحماية المدنية قد تحققت.

1.4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تختص الفرضية الجزئية الرابعة والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين عامل الطيبة و الإنهاك الانفعالي لدى أعوان الحماية المدنية، وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال معامل بيرسون، تم التوصل إلى النتائج التالية حسب ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (12) يشير إلى العلاقة الارتباطية بين عامل الانفتاح على الخبرة والإنهاك الانفعالي

المتغيرات	العينة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
- الطيبة - الإنهاك الانفعالي	100	0.65	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن معامل الارتباط بين عامل الطيبة والإنهاك الانفعالي قدر ب (0.65) عند مستوى دلالة قدرت ب (0.01) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة متوسطة بين عامل الطيبة والإنهاك الانفعالي ويعني أنه كلما زاد عامل الطيبة زاد الإنهاك الانفعالي لدى أعوان الحماية المدنية، فعامل الطيبة يدل على أن أعوان الحماية المدنية الذين ينتمون بدرجات عالية من الطيبة يتمتعون بمجموعة من السمات والتي تجعلهم منهم أشخاص ذوي خلق ومتعاطفون مع الآخرين، متواضعون ويؤثرون الآخرين على أنفسهم ويحبون المشاركة في الأنشطة التطوعية، كما أنهم يقمعون مشاعرهم ويدافعون عن حقوق الآخرين هذا ما يجعلهم عرضة للاستنزاف والإجهاد الانفعالي والشعور بالإحباط والخيبة و بالتالي ظهور مجموعة من الأعراض الجسمية التي تدل على الإنهاك الجسمي والإنهاك العقلي

كشعور بالصداع المستمر وبالتالي الإصابة بالاحترق النفسي وهذا ما ينطبق إلى ما توصلت إليه دراسة أجريت سنة (2002) والتي وصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية بين الإجهاد الانفعالي وبين سمة السيطرة (الطيبة)، كما اختلفت عن دراسة نوال بنت عثمان بن أحمد الزهراني والتي تناولت العلاقة بين الاحترق النفسي وبعض سمات الشخصية وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاحترق النفسي وسمة السيطرة عند مستوى دلالة (0.05).

بناء على ما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على وجود علاقة إرتباطية بين عامل الطيبة و الإنهاك الانفعالي لدى أعوان الحماية المدنية قد تحققت.

5.1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

تختص الفرضية الجزئية الخامسة والتي تنص على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين عامل يقظة الضمير وتدني الشعور بالإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية، وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال معامل بيرسون، تم التوصل إلى النتائج التالية حسب هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (14) يشير إلى العلاقة بين عامل يقظة الضمير وتدني الشعور بالإنجاز

المتغيرات	العينة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
- يقظة الضمير - تدني الشعور بالإنجاز	100	0.73	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن معامل الارتباط بين عامل يقظة الضمير وتدني الشعور بالإنجاز قدر ب (0.73) عند مستوى دلالة قدرت ب (0.01) وهذا يدل على وجود علاقة إرتباطية طردية موجبة متوسطة بين عامل يقظة الضمير وتدني الشعور بالإنجاز ومنه كلما زاد يقظة الضمير زاد التبذل لدى عون الحماية المدنية وهذا يدل على أن تفاني عون الحماية المدنية وحرصه على إتقانه لعمله يؤدي إلى تبذل مشاعره مع مرور الوقت لأن الضغوط التي يعاني منها كبيرة نتيجة لعمله دون ملل واليقظة قبل القيام بأي فعل، هذا ما يؤدي به إلى الإجهاد وعدم القدرة على مواجهة المواقف الضاغطة في بيئة العمل بسبب ترك أثاره سلبية على سلوكه فتضعف قدرته على التواصل والتفاعل مع الآخرين رغم تمتعه بيقظة

الضمير، ويظهر حقا في سلوكه والإهمال والبرود العاطفي، وبالتالي تظهر عليه درجات متفاوتة من الاحتراق النفسي، وهي عكس النتيجة التي توصلت إليها دراسة **ثائر داود سليمان (2014)** والتي سعت لمعرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي وبعض السمات الشخصية وأساليب المواجهة والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية دالة عكسية بين الاحتراق النفسي وسمة المسؤولية، كما جاءت دراستنا مغايرة لدراسة **أنجل و آخرين (2003) Amgel et al** والتي هدفت إلى توضيح العلاقة البنائية لأبعاد الاحتراق النفسي واستراتيجيات المواجهة للتحكم في الضغوط وتوصلت إلى عدم وجود علاقة بين استراتيجيات التحكم وتبدل المشاعر. وبناء على ما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية الخامسة التي تنص على وجود علاقة إرتباطية بين عامل يقظة الضمير وتدني الشعور بالإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية قد تحققت.

6.1 عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تختص الفرضية العامة والتي تنص وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد سمات الشخصية وأبعاد الاحتراق النفسي لدى أعوان الحماية المدنية وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال معامل بيرسون، بحيث تم التوصل إلى النتائج التالية حسب ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (15) يشير إلى العلاقة الارتباطية بين أبعاد سمات الشخصية و أبعاد الاحتراق النفسي

المتغيرات	العينة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
- أبعاد سمات الشخصية. - أبعاد الاحتراق النفسي.	100	0.73	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن معامل الارتباط بيرسون قدر ب (0.73) بين أبعاد سمات الشخصية و أبعاد الاحتراق النفسي عند مستوى دلالة (0.01) ، وهذا يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة متوسطة بين أبعاد سمات الشخصية وأبعاد الاحتراق النفسي لدى أعوان الحماية المدنية، وهذا يدل على أن أعوان الحماية المدنية باختلاف سماتهم وباختلاف شخصياتهم يعانون من الاحتراق النفسي بدرجات متفاوتة، وأن عون الحماية المدنية قد أستنزف عاطفيا و بدنيا وأصيب بالإرهاق وبالتالي ينعكس سلبا على مردوديته المهنية ودافعيته للعطاء والمساعدة وهذا ما أكدته دراسة **رونالا بالمرونيدي سنة (1996)** بالولايات المتحدة الأمريكية والموسوعة الخاصة بالاستبدادية الداخلية وتوجيه الآخر

والإحساس عند رجال الإطفاء وعلاقتهم بالاحترق النفسي، حيث جاءت النتائج لتؤكد على أن كل رجال الحماية المدنية يعانون من الاحترق النفسي، وهذا ما يؤدي بهم إلى فقدان قدرتهم على التفاعل مع المواقف المختلفة وبالتالي شعورهم بالإرهاك الانفعالي والجسدي والذان يؤديان بهم إلى تبدل مشاعرهم وعليه تدني قدرتهم على الإنجاز.

وقد انفتحت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **سالم محمد الغيلاني (2013)** والتي سعت المعرفة العلاقة بين بعض سمات الشخصية والاحترق النفسي والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة بين سمات الشخصية والاحترق النفسي، اختلفت نتائج هذه الدراسة مع النتائج المتوصل إليها في دراسة **هاشم أحمد (2001)** والتي تناولت العلاقة بين المحترقين وغير محترقين نفسياً في بعض الخصائص الشخصية والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة بين المحترقين وغير المحترقين نفسياً في بعض خصائص الشخصية، في حين تباينت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **نوال بن أحمد الزهراني (2008)** تحت عنوان الاحترق النفسي وعلاقتها ببعض سمات الشخصية وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاحترق النفسي وبعض السمات الشخصية، كما جاءت دراسة **سليمان وحامد (2014)** بنتائج مغايرة والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاحترق النفسي وبعض سمات الشخصية، بحث توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الاحترق النفسي وبعض السمات الشخصية، كما لم تتفق مع دراسة **سحقي سعد (2017)** والتي هدفت لمعرفة العلاقة بين سمات الشخصية والاحترق النفسي والتي وصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات سمات الشخصية ومتوسطات الاحترق النفسي.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة إرتباطية بين أبعاد سمات الشخصية و أبعاد الاحترق النفسي لدى أعوان الحماية المدنية قد تحققت.

الاستنتاج العام

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين سمات الشخصية والاحترق النفسي لدى أعوان الحماية المدنية، ولمعرفة العلاقة تم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد "**كوستا و ماكري**" ومقياس الاحترق النفسي من إعداد "**ماسلاش**" على عينة بلغ قوامها (100) فرد من أعوان الحماية المدنية لولاية البليدة.

وللتحقق من هذه العلاقة تم صياغة الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على وجود علاقة إرتباطية بين عامل العصابية والإرهاك الانفعالي، وقد كشفت الدراسة على وجود علاقة إرتباطية طردية موجبة ومتوسطة بين هذان المتغيران، وهذا

يدل على أن الأفراد الذين يتسمون بدرجات مرتفعة من عامل العصابية يتسمون بالخوف والغضب والعوانية تجاه الآخرين والاكتئاب والشعور بعدم الأمن، والذان يؤديان بعون الحماية المدنية إلى الإنهاك الانفعالي والذي يتسم بالاستنزاف الجسماني والمهني والإرهاق والتعب المزمن والضعف، وزيادة الحساسية للمرض، والغثيان واختلالات النوم.

في حين أن الفرضية الجزئية الثانية فقد نصت على وجود علاقة إرتباطية بين عامل الانفتاح على الخبرة وتدني الشعور بالإنجاز، وقد كشفت الدراسة الحالية عن وجود علاقة إرتباطية طردية موجبة ومتوسطة بين هذان المتغيرين، وباعتبار أن عامل الانفتاح على الخبرة يشير إلى الرغبة في التجديد والميل إلى الابتكار المستمر وإعادة النظر في القيم، هذا ما يرهق عون الحماية المدنية ويجعل شعوره نحو الإنجاز يتدني ويفقد حماسه ويشعر أنه غير كفي في العمل والشعور بالفشل والإحباط واحتقار ما أنجزه سابقا.

أما الفرضية الجزئية الثالثة فقد نصت على وجود علاقة إرتباطية بين عامل الانبساطية وتبدل المشاعر، وقد كشفت الدراسة الحالية على وجود علاقة إرتباطية طردية موجبة وضعيفة بين هاذين المتغيرين، وهذا يدل على أن عامل الانبساطية والذي يشير إلى كيفية التعامل مع المواقف الضاغطة والسيطرة ولكن بسبب التعرض المستمر لها قد يؤدي به إلى استنزاف طاقته وعدم قدرته على مواجهة الضغوطات وبالتالي تبدل المشاعر والذي يظهر على شكل اتجاهات سلبية والإحساس بلا إنسانية

كما أن الفرضية الجزئية الرابعة والتي تنص على وجود علاقة إرتباطية طردية موجبة ومتوسطة بين هذه المتغيرين، فأعوان الحماية المدنية الذين يتسمون بدرجات عالية من عامل الطيبة يتصفون بحكمة في المواقف والتنظيم والالتزام بالواجبات والقيم والطموح والجدية هذا ما يؤدي بهم إلى استنزاف طاقتهم وشعورهم بالإنهاك العقلي والجسمي والانفعالي.

كما أن الفرضية الخامسة فقد نصت على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين عامل يقظة الضمير و تدني الشعور بالإنجاز، و من خلال هذه الدراسة اتضح وجود علاقة إرتباطية طردية موجبة بين هذه المتغيرين، إذن أعوان الحماية المدنية الذين يتسمون بدرجات عالية من عامل العصابية يتميزون بالقدرة على ضبط الذات والاستمرار في العمل دون ملل و اليقظة قبل القيام بأي فعل هذا ما يؤدي بهم إلى التعرض للإجهاد في العمل وعدم قدرتهم على مواجهة المواقف الضاغطة وبالتالي تدني شعورهم نحو الإنجاز.

أما الفرضية العامة فقد نصت على وجود علاقة إرتباطية بين أبعاد سمات الشخصية وأبعاد الاحتراق النفسي، وقد اتضح من خلال هذه الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة بين هاذين المتغيرين، وهذا ما يؤكد على أن أعوان الحماية

المدنية باختلاف سماتهم وشخصياتهم فهم يعانون من الاحترق النفسي بمختلف أشكاله ودرجاته، وهذا ما أكدته نتائج الاختبارات، وحسب ما ذكرته "ماسلاش" بأن إذا كان بعد من الأبعاد الثلاثة مرتفعاً فالاحترق انفعالي مرتفع، كما أن تعرض أعوان الحماية المدنية للمواقف الضاغطة في عملهم وعجزهم على مواجهتها، هذا ما يؤدي بهم إلى الشعور بالإرهاك البدني والإنفعالي وبالتالي الإصابة بالاحترق النفسي، وهذا ما أكدته دراسة **Maslach & Jackson (1984)** أن الاحترق النفسي تناذر لإنهاك انفعالي وتبدل المشاعر وانخفاض الشعور بالإنجاز الشخصي، الذي قد يحدث لدى الأفراد الذين يعملون مع الناس، بينما ترى كل من "بينس و وارسون و كافرين" بأنه حالة من التعب، يتميز بها بصفة أكثر الأفراد العاملين مع الأشخاص الآخرين، أو مع الجمهور أو العاملين الاجتماعيين، وباعتبار أن الاحترق النفسي يشكل معانات بالنسبة للعامل فإن استمرارها وتفاقمها قد يؤدي إلى الإصابة بالاضطرابات النفسية والأمراض السيكوسوماتية، وللتخفيف والوقاية منها علينا تبني مجموعة من الاستراتيجيات والتمثلة في:

- العمل على التقليل من الضغوطات المهنية لدى هذه الفئة.
- ضرورة التنبيه لظاهرة الاحترق النفسي و اتخاذ الوسائل الكافية لمعالجتها أو الحد

منها.

- تهيئة الظروف المادية و النفسية و الاجتماعية المناسبة لأعوان الحماية المدنية وضع برامج خاصة بالصحة النفسية في ميدان الإسعافات الأولية بما يضمن الراحة ومساعدتهم على تخطي مشكلاتهم النفسية التي توصلهم إلى عمل أكثر اتقاناً ومشاكل قليلة.
- القيام بدراسات مستمرة و متواصلة عن أوضاع الحماية المدنية، و تحسين محيط عملهم، و تقدير مبادراتهم و مجهوداتهم.

قائمة المراجع:

- أحمد محمد أبو وطفة منال، (2010)، سمات الشخصية العقلية لدى طلبة جامعة النجاح، مذكر مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإدارة التربوية، جامعة نابلس، فلسطين.
- أحمد محمد عويضة بني أحمد، (2007)، الاحترق النفسي و المناخ التنظيمي في المدارس، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

- الرقاء هناء، (2017)، سمات الشخصية و ضغوط الإعاقاة و لاقتها بأساليب المواجهة لدى حديثي الإعاقاة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة غزة، فلسطين..
- بن زروال فتيحة، (2008)، أنماط الشخصية و علاقتها بالإجهاد، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- بوناب رضوان إبراهيم، (2013)، الضغط النفسي لدى عمال قطاع المحروقات و علاقتها بالدافعية نحو الإنجاز، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة سطيف، الجزائر.
- جبر أحمد محمود، (2012)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، و علاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- سعيد وردة، (2017)، سمات الشخصية للمراهق الجزائري المهاجر غير شرعي وفق نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة بسكرة، الجزائر.
- طيبي نعيمة، (2013)، علاقة الاحتراق النفسي ببعض الاضطرابات النفسية و النفسجسمية لدى المرضى، مذكر مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر2.
- عبد الخالق، (1983)، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- عويضة كامل محمد، (1996)، علم النفس بين الشخصية و الفكر، ط 1، درا الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- محمد السيد عبد الرحمن، (1998)، نظريات الشخصية، ط1، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.
- محمود سليمان محمود شامية، (2016)، سمات الشخصية و علاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية، جامعة غزة، فلسطين.
- وناسة بن يونس ياسمين، (2015)، دراسة لبعض سمات الشخصية لدى الأطفال المسعفين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة المسيلة، الجزائر. - بيرير سعد الله، (2020)، علاقة المناخ التنظيمي و سمات الشخصية بالاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة البليدة 2، الجزائر.

Michel, (1988), The Impact of Personal Environment on Burnout and -
Organization Commitment, Department of Psychology, Organization and
Behavior Journal.

Carter, S (2001): Teacher . stress and bumout, children and youth -vol

Maslach (1979): the Bumout Syndrome and patient care garfield , the -
emotional realitier of life there iteninge illness